

## تطمينات سورية للبنان "الدولة ذات السيادة":

### نُوقِعَ السلامَ معاً ونتمسك بتلازم المسارين والانسحابين

#### اسرار الآلهة

تنشط الدبلوماسية اللبنانية عبر اتصالات بعيدة عن الاضواء مع دول شقيقة وصديقة من اجل ان لا يكون السلام على حساب لبنان.

#### من المسؤول

تردد ان الشيخ صبحي الطفيلي قد يرشح نفسه في الانتخابات النيابية المقبلة اذا سمحت له الظروف.

#### لماذا

تقول اوساط الوزير المر ان لائحته سوف تفوز في الانتخابات النيابية المقبلة بثلاثي عدد المقترعين.

وطبيعة العلاقات التي ستنشأ بين الطرفين في اطار اتفاق سلام والجدول الزمني للاتفاق، والمياه. وكشف بيان لرئاسة الجمهورية، ان الشرع نقل الى رئيس الجمهورية اميل لحود رسالة من الاسد شددت على "استمرار تلازم المسارين ورفض سوريا اي ايعاءات او محاولات تهدف الى تغييب لبنان عن دوره سواء لجهة التمثيل او لجهة جوهر المواضيع المتوقع طرحها مع الجانب اللبناني في المرحلة المقبلة".

وشارك في اللقاء بين لحود والشرع الرئيسان نبيه بري وسليم الحص ووزير الداخلية ميشال المر. علما ان اجتماعا بين الرؤساء الثلاثة سبق اللقاء. وبدا ان ثمة اتفاقا بين المسؤولين على عدم الافصاح عما دار في اللقاء وخصوصا من حيث ما ابلغه الشرع الى الرؤساء عن نتائج جولة واشنطن الاولى. غير ان أحد الرؤساء لخص لـ "النهار" الجو العام بقوله: "يبدو ان الامور ماشية". ولفت الى بعض ما ورد في كلام الشرع عن جدية باراك، واذف "يبدو ان المسألة تتطلب أشهرا عدة اذا استمرت الامور على هذا المنوال".

وأفادت مصادر دبلوماسية ان الاجواء التي نقلها الشرع كانت واعدة ومشجعة وخصوصا من حيث تطمينات الرئيس الاسد حيال استقلالية لبنان في التفاوض والاستمرار في التنسيق الوثيق بين بيروت ودمشق بما يؤكد تلازم المسارين وتزامن الانسحابين من الجنوب والجولان.

ويشار في هذا السياق الى ان قصر بعبدا تحول امس ما يشبه خلية عمل للبحث في الاستعداد للمفاوضات. وقد استقبل لحود السفير في واشنطن فريد عبود الذي كان استدعي السبت الى بيروت. وكان عبود أرسل برقية ليل الجمعة الماضي عن نتيجة اجتماعه بالشرع في واشنطن حيث اطلع منه على نتائج المفاوضات.

عكست زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لبيروت امس مسعى سورياً واضحاً الى تبييد مخاوف لبنانية وانطباعات خارجية عن تغييب دور لبنان في مفاوضات السلام عقب استئناف هذه المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي في واشنطن الاسبوع الماضي.

واكتسبت زيارة الشرع لقصر بعبدا والمواقف التي اعلنها على الاثر اهمية خاصة نظراً الى انه زار بيروت بصفته موفداً رئيسياً للرئيس السوري حافظ الاسد اولاً، ثم لاختياره القصر الجمهوري محطة اعلامية لشرح موقف دمشق من المسار اللبناني، علماً ان زيارته حظيت بتغطية اعلامية محلية واجنبية لافتة.

ولعل ابرز ما اعلنه الشرع مسارعه الى التأكيد ان "سوريا رفضت ان تتحدث نيابة عن لبنان في المفاوضات او ان تفاوض باسم لبنان". وقرن ذلك بقوله: "لبنان دولة مستقلة ذات سيادة سيشكل لها وفد مفاوض وهي تفاوض بنفسها ونحن ندعم موقف لبنان طيلة فترة المفاوضات وبعدها".

وللمرة الاولى كشف الشرع ان الاسد بعث برسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون مفادها ان هناك تعهداً بين لبنان وسوريا لا يوقع بموجب احدهما اتفاق سلام مع اسرائيل الا مع الآخر. واذ توقع انضمام لبنان الى المفاوضات بعد الجولة الثانية من المفاوضات السورية - الاسرائيلية في ٣ كانون الثاني المقبل، اعتبر ان المقاومة "موضوع لبناني وسوريا تتفهم دور المقاومة". وتحدث عن "جدية" لمسها لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك في الجولة الاولى ولكنه ربط "تفاوضه" باختبار هذه الجدية "في اشياء ملموسة" في الجولة الثانية وحدد خمسة عناصر للسلام هي: الانسحاب الاسرائيلي من الجولان والجنوب والترتيبات الامنية المتوازية للطرفين